

## (١) شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين رحمه الله تعالى -

### المجلس الأول

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله وهو المهدى ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - 00:00:00

محمدًا عبد رسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:20 يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان خير الكلام كلام الله تعالى - 00:00:46

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. في الحقيقة ان من شكر الله تبارك وتعالى ان نشكر - 00:01:06

الذين دعونا لشرح هذا الكتاب وهذا السفر المبارك الصغير في حجمه الكبير في معناه وهو كتاب او رسالة القواعد المثلى في صفات الله تعالى واسمائه الحسنة. هذه الرسالة العظيمة هي في محتواها خلاصة لقواعد السلف الواردة في الاسماء - 00:01:26 اي والصفات يمكن لطالب العلم اذا اذا نظر الى كتاب القواعد المثلى ان يستيقن ان القواعد التي ذكرها الامام الدارمي رحمه الله موجودة ضمن هذه رسالة اللطيفة يمكن لطالب العلم اذا قرأ كتاب التوحيد لامام الائمة - 00:02:00

ابي بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة يدرك ان القواعد التي قعدها رحمه الله هي موجودة في هذه الرسالة اللطيفة وهكذا ما سطره يراع شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مختلف كتبه - 00:02:32

من القواعد المتعلقة بالاسماء والصفات هي موجودة بعبارة عصرية بعبارة سلسة في هذه الرسالة. وهذا يعني ان طالب العلم عليه ان يهتم بهذه رسالة لأنها خلاصة الخلاصة. وزبدة الكلام المستفاد من كتاب السلف وطالب العلم يدرك ان - 00:02:58

الاسماء والصفات بل وباب الایمان كله. باب توقيفي. لا يمكن ل احد ان يجتهد فيه. فيأتي بشيء من عنده. انما قاله السلف وما يقوله العلماء المتبعون لهم من الخلف انما هو مستفاد من كتاب الله تبارك وتعالى - 00:03:38

ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما ليس كذلك فلا يصح ان ينظر اليه. ولا ان يلتفت الى مقاله. فهذه الرسالة عظيمة هي مقعدة لقواعد موجودة في كتاب الله تبارك وتعالى - 00:04:08

وتعالى وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ربما يظن الطالب ان القواعد للاسماء والصفات مسألة جديدة. هي ليست جديدة. هي جديدة من حيث الوظيفة ومن حيث الترتيب ولكنها مؤصلة في ادلة الكتاب والسنة. ولهذا نجد ان الشيخ - 00:04:38

ابن عثيمين رحمه الله كلما ذكر قاعدة ذكر دليلا من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم. واذا لم يكن الاستدلال واضحًا فانه يسوق كلام من سلف من علماء السلف. فهذا الكتاب ايهـ - 00:05:20

الاخوة مهما نقول فيه في واقع الامر لو قرأه طالب العلم عشرين مرة خمسين مرة ما كان كثيرا. وانا دائمًا اقول ولا زلت اقول ان كتاب التوحيد لامام محمد بن عبد الوهاب - 00:05:50

في باب توحيد الالوهية وكتاب القواعد المثلى في باب الاسماء والصفات والعقيدة الواسطية في مجلل الاعتقاد هذه كتب لا بد ان

وان ندرسها وان نتدارسها بين الفينة والفينة لان من فوائد مدارسة التوحيد عموما ومن فوائد مدارسة ما - 00:06:20  
تعلقوا بباب الاسماء والصفات خصوصا زيادة الايمان. الايمان يزيد التوحيد عموما وبمدارسة الاسماء والصفات خصوصا وما الذي ي يريد الانسان في هذه الحياة الا ان يعيش ايمانا مزيدا. والله جل وعلا انما انزل اياته ليزداد الذين امنوا ايمانا. فلا بد ان - 00:07:00  
نجتهد حتى نزداد ايمانا. واعظم باب من ابواب زيادة الايمان مدارسة الاسماء والصفات. لان الوقت محدود حيث ان ايام الدراسة معينة فان شاء الله عز وجل نحاول ان نجعل لشرحنا لهذا السفر المبارك ليس شرعا مطولا مملا ولا - 00:07:40  
شرح مختصرا مخلا. وانما يستفيد منه المنتهي ويحتاج اليه المبتدئ فنقرأ كلام الشيخ رحمة الله نعلم كلامه رحمة الله بما يتيسر  
نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - 00:08:20

قال رحمة الله تعالى الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:08:50

لا شريك له واشهد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما وبعد. هذه الاستفتاحية التي افتح فيها المصنف رسالته بالبسملة والحمدلة والصلة على النبي صلى الله عليه وسلم مع الرسالة هذه هي -

00:09:20

خلاصة ومحظى ما يعرف لديكم بخطبة الحاجة وخطبة الحاجة الواردة عن ابن مسعود عند الامام الحافظ ابي عبد الرحمن النسائي  
رحمه الله بسند صحيح رواه هو الاكثر والاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:50  
استفتحوا حاجاته ومسائله وكلامه بخطبة الحال اجل وهي جامعة شاملة. فهي تجمع الحنبلة فري من الحول والقوة والشهادتين وتجمع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والوصية والله تبارك وتعالى - 00:10:27  
لكن لو ان الانسان اختصر فلا يقال انه اعتضم وانما ولا يقال انه وخالف السنة وانما اذا كان الكلام مشتملا على البسمة والحمدلة او حتى لو على البسمة فحسب كان ذلك كافيا - 00:11:02

لماذا يكفي الاختصار على البسمة والحمدلة البسمة فقط لان كتاب الله عز وجل وهو اعظم كتاب على وجه الارض مفتتح بالبسملة والحمدلة دون شيء اخر. وهو الكتاب الذي به يقتدى - 00:11:27

ومن سار على مناراته اهتدى ومن تمسك بآياته اعتضم ولو ان الانسان اقتصر على البسمة فحسب لما كان في ذلك مقصرا كيف وهو يهدى رسول الله مقتدى؟ اوليس قد ارسل الرسائل الى الملوك والامراء وليس - 00:11:54  
فيها الا البسمة. وهكذا رسائله صلوات ربى وسلمه عليه الى غير الملوك والامراء كانت تستفتح بالبسملة. بسم الله الرحمن الرحيم.

فالشيخ رحمة الله استفتح كتابه بشيء متنظم من خطبة الحاجة وهذا امر سائع - 00:12:24

لا زال اهل العلم من عهد الصحابة رضوان الله عليهم الى يومنا هذا وهم بين من يذكر خطبة الحاجة وبين من يقتصر على بعض مضامينها وبين من يقتصر على البسمة والحمدلة وبين من يقتصر على البسمة فحسب - 00:12:54  
فالامر واسع ولا تحجروا واسعة. قوله وبعد او اما بعد هذا كثير المستخدم في كلام اهل العلم وهو مستفاد من كلام النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ومعناه مهما يكن من الامر فان - 00:13:24

فاني اريد ان ابين ما يأتي. فهو بمعنى الاظاء بعما سبق والاقبال على ما يأتي ويلحق قال فان الايمان باسماء الله وصفاته احد اركان الايمان بالله تعالى وهي الايمان بوجود الله تعالى. والايام بربوبيته. والايام بالوهبيته والايام - 00:13:54  
باسماء الله وصفاته. هنا سؤال يرد لماذا هذه المقدمة؟ من الشيخ رحمة الله لان قوله فان الايمان باسماء الله كانه يريد ان يبين علة سبب ما هو السبب الذي من اجله الشيخ رحمة الله انبراً لتأليف هذه الرسالة - 00:14:28

قال فان الايمان باسماء الله وصفاته احد اركان الايمان بالله. وانت تدركون قد درستم ان الايمان اركانه ستة الركن الاول والاساس الايمان بالله. والايام بالله تبارك وتعالى مبناه كما قال الشيخ رحمة الله - 00:15:05  
مبناه على اربعة امور. الايمان بوجوده سبحانه وتعالى. والايام بربوبيته سبحانه والايام باسمائه وصفاته والايام بالوهبيته. اذا

الايام بالله تعالى ايام باسم الله تعالى احد اركان الايمان بالله. بمعنى لا يتم - 00:15:32

الايام بالله الا مع الايمان باسم الله. لأن الركن اذا انهدم المركوب ولا لا؟ الركن اذا انهدم هل يبقى الباقي؟ لا يبقى الا خرابا بلقعة فالايام باسم الله وصفاته احد اركان الايمان بالله تعالى. وسيأتي معنا - 00:16:02

الاسم ومعنى صفة من كلام الشيخ رحمة الله. لكن ما معنى الايمان؟ ما معنى الايمان لغة؟ ها ايش؟ تصديق اليقين. اليقين غير هذا تصدقه زيادة وش الزيادة هذي نبي الزيادة هذى يا شيخ؟ قول يا من - 00:16:35

اذا ما قلت بعدين انا بسكت الكتاب بمشي. التصديق بالغيب مع الاحرار والاطمئنان. نعم. تصدق معه اقران ويغطي عن كلمة التصديق الاقرار. لو قال لك قائل ما معنى الايمان في اللغة؟ الاقرار - 00:17:03

ولذلك فند شيخ الاسلام رحمة الله باكثر من عشرين وجهها. قول من قال الايمان في اللغة انتبه. قول من قال الايمان في التصديق المجرد هذا خطأ. وقد اه ذكر هذه الاوجه الشيخ عبد الرزاق ابن شيخنا الشيخ عبد المحسن العباد في رسالته المباركة الايمان - 00:17:23

قيادته ونمسانه او زيادة الايمان ونمسانه. ذكر هذه الاوجه مرتبة من كتاب الايمان لماذا نقول الايمان في اللغة الاقرار وليس التصديق؟ نريد ان نعرف الفرق من يعرف من يذكر احد منكم حظر شرح لما شرحنا - 00:17:53

شو الكتاب اللي شرحناه نهاية؟ اسماعيل؟ لا استاذ ابراهيم الواسطية. من منكم يذكر الاقامة اشمل تصدق. لا يعني ما الفرق بين التصديق والاقرار؟ الاقرار يشبه التصديق والتصديق لا يشمل اللقاء - 00:18:23

صح بعد الاقرار متضمنة لمعنى العبودية الذل والانقياد والطاعة صحيح. التصديق لا. التصديق علم مجرد هل المقصود من الايمان علم مجرد؟ عند اهل السنة لا انتبهوا عند اهل السنة لا عند اهل البدع - 00:18:43

الايام ايش عندهم؟ خذوها قاعدة مني كل اهل البدع ما عدا الخوارج والمعتزلة. كل اهل البدع ما الخوارج والمعتزلة ومن وافقهما يرون الايمان علمي. فقط. ما يتربت عليه عمل وهذه عيادة بالله هي من مخلفات اليهود والنصارى. فاليهود عندهم اذا - 00:19:13  
انك سامي فانت ناج. اذا النجاة مرتبط باي شيء؟ بالاعتقاد. النجاة عندهم مرتبط بالاعتقاد لا بالعمل والنصراني يقول اذا ان عيشه هو المخلص فانت ناج. اذا الايمان عنده مرتبط باي شيء - 00:19:43

تعلم مجرد اي شيء تعلم ما له علاقة في الموضوع. اهل السنة لا. يقولون ليس الايمان تصدق. الايمان تصدق وزيادة ما هي هذه الزيادة؟ الاقرار يقول الله عز وجل وجاؤوا على قميصه بدم كذب ها؟ طبعا قبل ذلك ماذا - 00:20:03

قالوا قالوا وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. وجاؤوا على قميصه بدم كذب. قال بل سولت لكم انفسكم امرا اكثرا المفسرين حينما تجد انهم يفسرون هذه الاية يقولون وجاؤوا على وما انت بمؤمن لنا - 00:20:28

ولو كنا صادقين اي ما انت بمصدق لنا ولو كنا صادقين هكذا يقولون وما ورد من هذا الكلام عن السلف فانما هو من باب تفسير اللفظ بم ráدفه لا تفسير اللفظ - 00:20:51

المقتصر منه. انا الان اسألكم سؤال لو كان رجل صادق في خبره لو كان عندنا رجل صادق في خبره يصدقه او نكتبه الصادق يصدق ولا يكذب؟ طيب والذى لا يصدق الصادق ما حكمه - 00:21:11

مجنون في عقله شيء. ولذلك ماذا يقولون؟ يقولون وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. يعني كانه عيادة بالله تخبيء لابيهم. كيف ما تصدقنا واحنا صادقين؟ ليس هذا مرادهم يا اخوان. ليس هذا مرادهم - 00:21:41

مرادهم اي ما انت بمقرر لنا على فعلتنا ولو كنا صادقين في خبرنا فهمنا؟ فرق بين الامرين يعني لو فرض لهم يقولون انت ما راح تقر لنا على فعلتنا ولو كنا صادقين في خبرنا لك. هذا مرادهم. اذا معنى وما انت بمؤمنين اي ما انت بمقرر لنا - 00:22:04

ولو كنا الايمان في اللغة معناه الاقراء. والايمان في الشرع عرفه ربنا تبارك وتعالى والقرآن في مواضع كثيرة ذكر مفرداته. وهذا من احسن التعريف امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله - 00:22:34

اذا ما هو الايمان؟ الايمان بالله ورسوله. والكتب. ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الى

اخره اذا الایمان معرف في كتاب الله عز وجل بذكر مفرداته. ومعرف في - [00:22:59](#)

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر مبانيه فقال عليه الصلاة والسلام لما قيل له ما الایمان؟ هذا سؤال عن الماهية؟ ما الایمان؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم الذي اوتى جوامع الكلم لم يعرف - [00:23:23](#)

بتعریف لا يفيد. وانما عرفه بذكر اركانه المنتج له. فقال الایمان وانت بالله ولملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره ولما نظر العلماء الى مجموع ما جاء من الآيات وما جاء من الاحاديث في الایمان - [00:23:47](#)

قالوا الایمان لا يدور لا يخرج اعماله عن ثلاثة اشياء ولذلك قالوا الایمان اقرار بالقلب. او تصديق على قول بعضهم اقرار بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح. هذا معنى الایمان وهذا يعني ان اعمال الایمان ليست في محل واحد - [00:24:17](#)

واذا كانت هذه الاعمال ليست في محل واحد فليست هي في نفسها في مرتبة واحدة الایمان من اعماله ما محله القلب من اعماله ما وجوده امر لا بد منه. اذا عدم من عدم الایمان - [00:24:58](#)

مثل اليقين اليقين محله هو وين؟ ها؟ القلب. واذا انعدم انعدم الایمان. لذلك قال الله عز مظها العيب على المنافقين فهم في ربهم يتربدون. وقال الله عن المؤمنين ثم لم يرتابوا. اذا الایمان باسم الله وصفاته - [00:25:28](#)

هذا الجزء احد اركان الایمان بالله. الایمان بالله قال وهي الایمان بوجود الله الایمان بوجود الله تبارك وتعالى. بعض العلماء يرى ان هذا ان ذكر الوجود ليس بالازم. لأن الایمان ببروبية والالوهية والاسماء والصفات متضمن الوجود - [00:26:02](#)

كيف تؤمن ببروبية شيء غير موجود؟ وبالوهية شيء هو معذوم. وتذكر اسمها وصفا لشيء غير موجود. لذلك يقول البعض العلماء ان ذكر الایمان بوجود الله انما هو تحصيل حاصل. والذي يظهر والله اعلم ان الذي حدا بالشيخ من ذكر هذه - [00:26:32](#)

الشيء هو وجود الملاحدة الذين ينكرون وجود الله عز وجل ولذلك كان الایمان بالله اولا يصرح فيه بان المقصود الایمان بوجود الله. لأن ففي ذلك ردا لأن في ذلك رد على من يزعم ان ايمانا الناس ايمان - [00:27:02](#)

خيالي يعني ليس في الواقع هناك رب موجود ذلك الشيخ قال الایمان بوجود الله تعالى من يذكر لنا اوجه الدلة على وجود الله تبارك وتعالى. هناك اوجه كثيرة تدل على وجود الله تبارك وتعالى - [00:27:30](#)

ذكرها الله تبارك وتعالى في كتابه في محكم تنزيله ها قوله احسنت من اوجه دلالة وجوده تبارك وتعالى اياته ومخلوقاته. اذا ايه؟ وجهان الآيات والمخلوقات. لانه لان كل مخلوق فانه يدل على خالقه. كل - [00:27:58](#)

دليل على صانعه. والآيات كذلك هذه المعجزات التي ظهرت ولايات التي انبهرت ما استطاع احد من الورى ان يجاريها ان يدانيها. فعجز قوم ابراهيم عن اهلاكه وهو فرض وهم جميعا - [00:28:32](#)

وغرق وغرق قوم نوح وانجي الله نوها ومن معه. اية من ايات الله اهلك الله قوم عاد بالصيحة اية من ايات الله. او معادن بالرياح وقوم ثمود بالصيحة وقوم لوطن بقلب قراهم وفرعون بالغرق. اعطي - [00:29:02](#)

موسى اية وهي العصا تنقلب حية. فلقى له البحر. انفجرت الصخرة فانفجرت اثنتا عشرة عينا. وهكذا كل الآيات تدل على ان هناك قوة خارقة عن عادة مخلوقات هذه القوة العظيمة - [00:29:32](#)

دلالة على وجود الله تبارك وتعالى. وايضا ها يعني دلالة المخلوق على قانعي دلالة الآيات على فاعلها. نعم الفطرة احسنت دلالة الفطرة من اعظم الدلة الدلة على وجود الله تعالى. لا يمكن - [00:30:02](#)

لانسان ان ينفك عن هذا حتى الملحد الذي يلحد وينكر وجود الله تجده في النهاية ماذا يقول؟ يقول الطبيعة هي التي فعلت. الطبيعة هي التي صنعت. اذا هو زعم ان الطبيعة - [00:30:28](#)

عائلة سماها سماها الها او لم يسمها الها. وايضا ان دلالة على وجود الله ها؟ دلالة العقل احسنت دلالة العقل فانه ما من عاقل الا وهو يدرك ان كل كفعل لابد له من فاعل. وان كل تأثير - [00:30:48](#)

وجد لابد له من مؤثر. ولذلك الله عز وجل حينما يلفت الانظار الى التأثير والتغييرات والى الافعال بعد ذلك يختتم الآيات بقوله ان في ذلك لآيات لاولي الالباب لآيات لقوم يعقلون. لآيات لقوم يتفكرون. اذا الآيات والمخلوقات - [00:31:28](#)

الفطرة ودلالة العقل بقى واحد الحس على كل حال بعض العلماء ويجعل دلالة الحشد دلالة عقلية. بعد باقي واحد.

احسن ارسال الرسل ارسال الرسل وتواطؤهم على خبر واحد وهو الايمان بوجود الله تبارك - 00:32:01

وتعالى. الايمان بالجنة الايمان بالنار. الايمان باليوم الاخر. كيف يتواطؤون مع بعد ما بينهم من الازمنة وكيف يتفقون في اخبارهم.

ولهذا قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول لقريش - 00:32:31

ما كنت بدعوا من الرسل ما هو شيء جديد. فارسال الرسل وانزال الكتب من اعظم الدلة الدالة على وجود الله تبارك تعالى. واما الايمان

بربوبيته تبارك وتعالى فهذه فهذا يعني الايمان بافعاليه - 00:32:51

سبحانه وتعالى المختصة التي هو اخت الصبي هذه الافعال هذه الافعال الايمان بربوبيه الله راجعة الى امور خمسة. اولها سيادة الله

تبارك وتعالى فهو السيد. ولذلك كان من معاني الصمد السيء الذي بلغ السؤدد في الكمال. يعني في - 00:33:15

بافعاله جل في علاه. والثاني الملك نرى انه جل وعلا يتصرف في الملك وحده لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا نرى كما قال ابراهيم

لنمرود فان الله يأتي بالشمس من المشرق - 00:33:50

تأتي بها من المغرب فبها كفر اذا تأملوا معي ان عدم تصرف المخلوقات في كون الله عز وجل في ملكوت الله دلالة على

ربوبيته في الملك اذا الملك له سبحانه وتعالى وحده. كذلك التصرف - 00:34:19

لذلك يقول الله عز وجل قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه فالتصرف لله سبحانه وتعالى امن يحيي المصطotropic اذا

دعاه ويكشف السوء. ويجعلكم خلفاء الارض افعال للرب جل وعلا - 00:34:54

فالملك فهو التصرف له وحده سبحانه وتعالى الرابع ربوبيته سبحانه وتعالى في التربية والتنشئة فيخلق كيف يربى تجد من الاشياء

العجبية التي يعني يتعجب منها الانسان كيف انه سبحانه يهدى كل - 00:35:20

شيء يخلق الى ما به حياته. خلق فسوئ خلق فهدا جل في علاه ما ان يلد المولود الا ويصرخ يريد اللبن. ما ان تضع البقرة وليديها الا

وهي تحاول القيام خشية الذئاب تزيد - 00:35:51

ركض مع امها ما ان تتحرك البيضة فتخرج الفراخ الا وهي قادرة على المشي والطيران كل ذلك بهداية الله له. فالله جل وعلا ربى كل

شيء تربية خاصة. وتربية عامة - 00:36:26

تربية العام العامة الملك. والرزرق والخلق والايجاد. التربية الخاصة. ما به تلاميذ المعين فهو يعرف ما يصلحه بفطرته ويعرف ما يفسده

بفطرته اذا من معاني الربوبية السيادة الملك الخلق والتصرف والتربية. بقي الاخير وهو الرزق - 00:36:59

فهذه من معاني الربوبية الرزق من يقدر ان يرزق المخلوقات لا احد ولذلك هذه مسألة عظيمة يا ايها الاخوة. الرزق بيد الله. ما من

داء الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها - 00:37:39

فيكتببني اسرائيل ان نبي الله سليمان لما ملكه الله الملك قال اي رب اريد ان اضيف مخلوقاتك واطعمهم ثلاثة ايام. قال يا

سليمان انك لا تقدر ان الذي يرزق المخلوقات - 00:38:13

هو الله وحده فقال اي رب دعني افعل. قال افعل ما تشاء فسأرسل لك مخلوقا واحدا اطعم فصار يتجهز حتى اذا جاء يوم الميعاد

ارسل الله من البحر حوتا وادا به يأكل كل ما طبخه - 00:38:43

سليمان عليه السلام ثم قال يا سليمان اين الطعام الذي وعدتني؟ قال وما اشتئت؟ قال هذا لا يكفي الا بمقدار لقمة من لقمات فطوري.

لذلك الانسان لو تأمل يجد ان الشبع من الله ان شاء ان يشبفك بلقمة اشبفك. وان شاء لا يشبفك - 00:39:13

بالف تخنت ولم تشع. وهذا مشاهد ولا لا؟ ها بعض الناس يأكل ثلاث لقمات وادا به شبعان بعض الناس يأكل خمسين لقمة ما هو

شبعان. تقول له قم بس يكفيك. ماني شبعان ش Sovi - 00:39:43

ذلك الانسان عليهم يدرك انه لا مكفي الا هو ولا مؤوي الا له جل في علاه هذه من معاني الربوبية يا اخوان. معاني الربوبية اذا احياء

العبد في نفسه عاش - 00:40:01

عاش سعيدا وعاش حميدا. يعلم العبد ان التصرف بيد الله لا ينفعك احد لا يضرك احد الا شيء قد كتبه لك الصمد جل في علاه

واما الایمان بالوهية الله تعالى فهذا قائم على ركن واحد. وهو - 00:40:21

صرف العبادة لله عز وجل. الایمان بالوهية الله. الوهية هذه نسبة والوهية هذه مصادر صناعية. مصادر صناعية مضافة الى الله عز وجل. والمعنى الایمان بان الله هو المألوه وحده. المعبود وحده فانت تعبده وحده. انت تصرف له - 00:40:56

وحده جل في علاه. حقيقة التأله ايها الاخوة ليس هو ظاهر الركوع السجود حقيقة التأله هو ان يدخل التعبد الى سويداء قلبك فتخشع لله جوارحك وتصبح سكناتك وحركاتك له جل في علاه. الایمان بالوهية - 00:41:26

الله ان تستيقن انه لا احد يستحق العبادة الا الله. وما من الله الا الله واحد احد قبل هو الله احد. الله الصمد اي الذي يcmd الخلائق اليه بحوائجهم فكلمة الصمد فسر بثلاث تفسيرات كلها صحيحة الصمد فسر بتفسير - 00:42:00

متعلق بالاسماء والصفات. الذي لم يلد ولم يولد. وفسر بتفسير متعلق بالربوبية الصمد السيد. كما جاء عن ابن عباس والحمد فسر بتفسير متعلق بالوهية الصمد الذي يcmd اليه الخلائق بحوائجهم. واخيرا فسر بتفسير اخر متعلق بوصف الله. قال الصمد -

00:42:30

الذى لا جوف له اذا نحن نقول الایمان بالوهيته اي الایمان بانه المعبود وحده جل في علاه والایمان باسمائه وصفاته وهذا ما سيأتي بيانه. قال رحمة الله وتوحيد الله به احد اقسام التوحيد - 00:43:00

الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات ما موقف طالب العلم من التقسيمات العلمية؟ ما موقف طالب العلم من التقسيمات العلمية هذا سؤال مهم كثيرا ما نسمعه ويمكن ان تطلع - 00:43:21

بجانب هذا السؤال سؤال اخر ما موقف طالب العلم من المصطلحات العلمية؟ المصطلح والتتقسيمات لابد في قبولهما من شرطين. احدهما ان يكون التقصير والمصطلح في نفسه صحيحاما يكون المصطلح او التقسيم في نفسه صحيحة. الثاني -

لا يكون معارضا بنص شرعى او معنى شرعى فمثلا لو جعل انسان وقال لنا ان المجتمعين اليوم في هذا المسجد ينقسم الى قسمين قلنا بين لنا حتى ننظر ان تقسيمك صحيح او خطأ - 00:44:26

فقال طلاب مسجلون وطلاب غير مسجلين ان هذا التقسيم صحيح. باعتبار التسجيل وعدمه. قال شخص اخر الطلاب اليوم ينقسمون الى ثلاثة اقسام. قلنا ما هو هذا التقسيم الجديد قال اناس على رؤوسهم شيء وانا ليس على رؤوسهم شيء. قلنا هذا الثنائي -

00:44:56

وليس بثلاثي. قال لا. الاول الناس الذين على رؤوسهم شيء ينقسمون الى قسمين. منهم من على رأسه شيء ابيظ ومنهم من على رأسه شيء غير الابيض قلنا هذا التقسيم لا يصح لأن التقسيم داخل التقسيم معناه الاول كان اثنين ما كان ثلاثة - 00:45:36

فننتبه الى هذا الامر وهو حتى نقبل التقسيم لا بد ان يكون في نفسه صحيح. ولابد ان لا يعارض معنى صحيح او نصا صريحا فلو جاءنا انسان وقال لنا ان الاحكام الشرعية - 00:46:03

اياد انتبه ان الاحكام الشرعية خمسة. واجب ومحرم مندوب ومكره ومباح. قلنا تقسيم صحيح. دل على هذا التقسيم عموم الكتاب والسنة فان جاءنا اخر وقال لا ان الاحكام الشرعية النصوص الشرعية دلتنا على - 00:46:23

ان الامور او الاشياء لها اربعة احكام. واجب ومحرم مندوب ومكره المباح ليس حكما شرعا قلنا هذا خطأ وان قال به بعض الاصوليين. فمن اين علمنا خطأ هذا التقسيم من - 00:46:53

مخالفتها للنصوص الشرعية التي تبين ان الاباحة حكم من الله عز وجل. لولا حكم الله بالاباحة ما استطعنا ان نستخدم هذه المباحات. لماذا؟ لانها ليست ملكا لنا اصلا ان الانسان لا يستطيع ان يستخدم ما ليس له الا بامر يدل على الاباح - 00:47:13

اذا نقول ان تقسيم التوحيد يأتي عالم يقسم التوحيد الى قسمين. يقول التوحيد علمي وعملي نقول هذا تقسيم صحيح. علمي يدخل فيه توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. عملي وهو ان يصرف العبد العبادة لله عز وجل. يأتي انسان اخر -

هذا قسم باعتبار العلم والعمل. يأتي انسان اخر ويقسم التوحيد الى ثلاثة اقسام من حيث نفسه فيقول التوحيد في نفسه توحيد في الربوبية توحيد في الالوهية توحيد في الاسماء والصفات. قلنا هذا تقصير - 00:48:10

صحيح. اذا اتبهوا الى التقسيمات. التقسيمات تكون صحيحة اذا كانت هذه في نفسها صحيحة ولا تخالف نصا شرعاً ولا معنى شرعاً وتأكد هذه التقسيمات اذا كانت النصوص تدل عليها. والتقسيم الصحيح - 00:48:30

ال التقسيم الصحيح لا يكون صحيحاً الا بعد سبر تام لنصوص الشرع يأتي ويجمع النصوص المتعلقة في الباب كلها ويحيط بها ثم يبدأ 00:48:57 يقسم مثلاً انسان يأتي الى النداءات في القرآن الكريم فيقول ان النداءات في القرآن الكريم - 00:49:28 منقسمة الى قسمين نداء عام ونداء خاص. وكل من النداء العام والنداء الخاص منقسمة منقسمة الى اقسام يأتي اخر ويقول النداءات في القرآن منقسمة الى نداء للناس نداء لبني ادم نداء لبني اسرائيل نداء للذين امنوا - 00:49:58 من حيث العموم. هذا تقسيم صحيح فاذا لا ضير في التقسيم ما لم يكن خاطئاً او خطأً او كان مخالفًا يمتص فاذا جاء انسان وقال ان التوحيد اربعة اقسام. قلنا ما هو القسم الرابع؟ قال القسم الرابع توحيد النبي - 00:50:24 قلنا هذا خطأ ما الذي اردته من هذا التقسيم؟ ان اردت به حتى تخرج الناس من ظلمات التقليد الاعمى فمرادك صحيح وتقسيمك غير مقبول. مثل هذا تقسيم الخارج الذين قالوا لعلي بن ابي طالب لا حكم الا لله - 00:50:56 هذه اية في كتاب الله قال قالوا لعلي لا حكم الا لله قال كلمة حق اريد باطل قال له ما تريد اتعلمون ماذا يريدون هؤلاء؟ قالوا ماذا يريد هؤلاء؟ قال - 00:51:16 هؤلاء اللائمة قال يريد هؤلاء الله امارة وانه لا يصلحكم الا امير بر كان او فاجرا. قال هذا البر قد عرفناه. فما بال الفاجر؟ قال يأمن الله به السبيل. ويحجز الله به بينكم. ويقضى به بينكم - 00:51:46 الى اخر ما قال. فتقسيم التوحيد يأتي انسان يقسم التوحيد اربعة اقسام يقول توحيد الحاكمية نقول هذا التقسيم لا يصح لأن اذا كان المقصود بالحاكمية ان الحكم لله فهو داخل في الربوبية. لأن هذا - 00:52:06 جل وعلا. واذا كان المقصود بالحاكمية انه يجب علينا نحن ان نتحاكم الى شرع الله فهذا من الالوهية فهو داخل تحت احد القسمين وان من يرفع هذا الشعار انما يريد من وراء ذلك - 00:52:26 فاسداً عيادة بالله ومن المعاني الفاسدة في هذا الباب انهم يريدون ان يقولوا ان المقصود من ارسال الرسل وانزال الكتب هو ان يكون الحكم لنا. هذا كلام غلط. بل ان الله عز وجل جعل - 00:53:16 لغير النبي مع وجود النبي. وهذا يدلنا على ان الذين يطلبون الحكم بالدين هؤلاء ظلوا الطريق. فلذلك نحن نقول تقسيم التوحيد التقسيم الثلاثي تقسيم جاء بعد الصبر الصحيح. واما من يخالف ويقسم على هواه فهذا يحتاج الى نظر. يحتاج الى - 00:53:46 ان يرشد ويعلم. قال رحمة الله فمنزلته في الدين عالية. منزلته الظمير راجع الى ماذا منزلة توحيد الاسماء والصفات. منزلة توحيد الاسماء والصفات. فمنزلته في الدين عالية واهميته عظيمة ولا يمكن ان احداً يعبد الله على الوجه الاكمel حتى يكون على علم - 00:54:37 باسماء الله تعالى وصفاته ليعبده على بصيرة. هذا شيء مهم ايها الاخوة. هل يمكن لانسان ان يعبد الله على الوجه الاكمel بدون علم باسماء الله وصفاته؟ الجواب لا يمكن. لم - 00:54:46 انسان لا يعلم ان ربه يرحم. طيب اذا اذنب يطلب من الان يصاب بالقنوط. انسان لا يعلم ان ربه جل وعلا يغضب فلا يبالي حينئذ. من انتهاء المحارم واتيان ما حرم الله تبارك وتعالى - 00:54:06 نقول لا يمكن احد ان يعبد الله على وجه الكمال الا بعلم باسماء الله وصفاته. كيف يقول يا وهو لا يعرف اسم الرحمن. كحال المشركين الذين انكرروا اسم الرحمة. كيف يمكن لانسان - 00:54:57 الاشعري يقول يا رءوف يا لطيف الطف بي. وهو لا يقر ان من صفات الله انه يلطفها ما يمكن كيف يمكن لمعتزمي ان يقول يا عليم علمني وهو لا يثبت العلم لله عز وجل على انه صفة - 00:55:24 ولذلك لا يمكن عبادة الله على وجه الكمال الا بعد العلم بالاسماء والصفات. هنا الله جل وعلا ذكر فهذا فقال انما يخشى الله من عباده العلماء اي العلماء بالله ما هم العلماء بالفقه. ان ابن القيم - 00:55:24

يقول العلماء ثلاثة اقسام عالم بالله ليس عالما بامر الله. وعالم بامر ليس عالما بالله. وعالم بالله وبامر الله فهو في ارفع المنازل. استدل رحمه الله بقوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. فهذه الاية فيها دالة على ان - [00:55:44](#)

اسماء الحسنى صور من صور التعبد. كيف نتعبد الله باسمائه الحسنى ؟ الله جل وعلا ارشدنا هي فقال فادعوه بها. قال وهذا يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة. نكمل ان شاء الله ليلة السبت القادم. ها - [00:56:14](#)

ما نرجع ان شاء الله نخبركم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:56:34](#)